

إشكالية ترجمة الضمير المتصل في القرآن الكريم إلى اللغة الإندونيسية

Problems of Translation of the Attached Pronouns in the Holy Qur'an into Indonesian Language

رفعة الدرجة سيف الدين^{١,٢}, رضوى بنت أبو بكر^٢

^{1,2} قسم اللغة العربية وآدابها – الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

^{a)} rifadarojah17@gmail.com

^{b)} radhwa@iium.edu.my

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الإشكاليات الموجودة في ترجمة الضمير المتصل في القرآن إلى اللغة الإندونيسية، والتعرف على أساليب ترجمة الضمير المتصل إلى اللغة الإندونيسية عند المترجمين الأربعة المختارين في اللغة الإندونيسية؛ هم حسبي الصديقي، وأحمد حسان، ومحمود يونس، ووزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا. وتتم الدراسة من خلال المنهج الوصفي والتحليلي والمقارن. وتوصلت الدراسة إلى عدة النتائج: الأولى، اكتُشفت أربع إشكاليات في ترجمة الضمير المتصل في القرآن إلى اللغة الإندونيسية؛ وهي: (١) الترجمة الواحدة لها مرجعان مختلفان، (٢) عدم التزام المترجمين في ترجمة عدة الضمائر المتصلة في آية واحدة، (٣) عدم الوفاء بجميع معاني الأصل، (٤) عودة الضمير على أكثر من مقصود. والثانية، لم يقم المترجمون بتفريق بين ترجمة صيغة المذكر والمؤنث، وبين صيغة المفرد والجمع، ولم يقم أكثر المترجمين ببيان عودة هاء الغائب عند ترجمته. والثالثة: وقد اعتمد المترجمون على عدة من الأساليب عند ترجمة الضمير المتصل في القرآن إلى اللغة الإندونيسية؛ وهي: الترجمة الحرفية، والترجمة التفسيرية، وحذف بعض ترجمة الضمائر المتصلة في القرآن، وذكر عودة الضمير المتصل أحياناً.

الكلمات المفتاحية: إشكاليات الترجمة، الضمير المتصل، القرآن الكريم، اللغة الإندونيسية، اللغة العربية

Abstract: This study aims to identify the problems in translating the attached pronouns (*Damīr Muttaṣil*) in the Qur'an into the Indonesian language and to identify the methods of translating them into the Indonesian language for the four selected translators in the Indonesian language. They are Hasbi Ash-Shiddieqy, Ahmad Hassan, Mahmud Yunus, and the Ministry of Religious Affairs of the Republic of Indonesia. The study is carried

out through descriptive, analytical, and comparative methods. The study reached several results: First, four problems were discovered in translating the attached pronouns in the Qur'an into the Indonesian language; They are: (1) one translation has two different references, (2) the lack of commitment of the translators in translating several attached pronouns in one verse, (3) the lack of the fulfillment all the meanings of the original, (4) returning the personal pronoun to more than one intended. Second, the translators did not differentiate between translating the masculine (*Mudhakkar*) and feminine (*Mu`annth*) forms, and between the singular and plural forms, and most translators did not indicate the reference of *Hā al-Gāib* (the third person) when translating it. Third: The translators have relied on several methods when translating the attached pronouns in the Qur'an into the Indonesian language. They are the literal translation, the exegetical translation, the omission of some translations of the attached pronouns in the Qur'an, and mentioning the reference of the attached pronouns sometimes.

Keywords: Problems of translation, the attached pronouns, the Holy Qur'an, Indonesian language, Arabic language.

المقدمة

يعد الضمير من الظواهر اللغوية التي اختلفت ألفاظها ومعانيها وأساليبها بين اللغات، وليست هناك أي اللغات فيها ظاهرة الضمير بنوعية كثيرة ومباحثة دقيقة مثل الضمير في العربية. وكذا الضمير في الإندونيسية، كان يختلف عن العربية في النوع والقسمة والصوت واللفظ والدلالة، لكونهما لا تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة؛ فالعربية من فصيلة اللغات السامية المنتسبة إلى سام بن نوح عليه السلام (نجا، ٢٠١٦)، وأما الإندونيسية من جذر اللغة الملايوية. ومهما كانتا ليستا من أرومة واحدة، لا يستحيل أن تكون بينهما تشابه في بعض النقاط؛ خاصة في مسألة الضمير، وقد تكون الاختلافات والتشابهات بين الضميرين في تلك اللغتين قد تأثر أساليب ترجمات المترجمين إلى الإندونيسية.

وازدهرت حركة الترجمة في الإندونيسية في النصف الأول من القرن العشرين، وذلك بظهور كثير من مفسري ومترجمي القرآن الكريم إلى الإندونيسية، وحاول المترجمون الإندونيسيون بالتزام الترجمة الحرفية قدر الإمكان لئلا تخرج الترجمة عما أراد الله تعالى، لكنه في واقع الأمر أنه ليس بيسير أن يلتزم الترجمة الحرفية في كل الآيات، وذلك لأن العربية لها نواحي خاصة من فنون البلاغة، ولا تكاد نجد ما يناظرها في لغة أخرى، ولاسيما القرآن الذي يتضمن قيمة أدبية عالية؛ مملوؤة بالمجاز والكناية والإستعارة وما إلى ذلك من فنون الجمال اللفظي (أنيس، ١٩٧٦). لذلك لا نستطيع فهم كل آية من الآيات بالدلالة الأصلية -المعنى الظاهر- بل بالدلالة الثانوية أيضا (M. Hanafi, 2011)، كذلك ليست كل المفردات في اللغة العربية لها ما يكافؤها في اللغات الأخرى؛ لضخامة ألفاظها

ومعانيها، وقادت هذه الاختلافات إلى الغموض والخفاء في المعنى، كما قال الزرقاني: "فالمترجم ترجمة حرفية يقصد إلى كل كلمة في الأصل فيفهمها، ثم يستبدل بها كلمة تساويها في اللغة الأخرى مع وضعها موضعها وإحلالها محلها، وإن أدى ذلك إلى خفاء المعنى المراد من الأصل، بسبب اختلاف اللغتين في مواقع استعمال الكلام في المعاني المرادة إلفا واستحسانا" (الزرقاني، ١٩٤٣). ومن هذا المنطلق، ركزت الدراسة بقضية ترجمة الضمير المتصل في القرآن إلى اللغة الإندونيسية، وذلك لأن القرآن ممتلئاً بالضمائر المتصلة، وعلى الرغم من أن بعض الناس يظنون أن مسألة الضمير في القرآن الكريم تعد مسألة بسيطة، لا إشكال فيها، ومسألة بترجمتها. إلا أن الباحثين ترى أنها تعدّ من المسألة التي يجب الاعتناء بها، خاصة في نقل معانيها المعجمية إلى اللغة الإندونيسية؛ لأنها ليست كل الضمائر لها ما يناظرها في الإندونيسية، واختلف المترجمون عند ترجمة الضمير المتصل الواردة في القرآن إلى الإندونيسية. لذلك تحاول هذه الدراسة إلى تحديد الإشكاليات الموجودة في ترجمة الضمير المتصل في القرآن إلى اللغة الإندونيسية، والتعرف على كيفية ترجمة الضمير المتصل إلى اللغة الإندونيسية عند هؤلاء المترجمين، والقيام بمقارنة ترجمة الضمير المتصل بين المترجمين المختارين، لنحدد أساليب ترجمتها عند نقل معانيها الأصلية إلى اللغة المستهدفة.

المنهج

ولتكون المقالة تسير على نهج علمي صحيح، وتصل إلى نتائج مرجوة، تسلكت الدراسة على ثلاثة مناهج: المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، والمنهج المقارن. وكان دور المنهج الوصفي هو يصف الحقائق التي قد تمّ جمعها، ويناقشها دون فلسفة، أو محاكمة باعتبار الخطأ والصواب، أو التبرير واللوم عند مناقشة الحقائق، أو إدخال المنطق في تفسير الظواهر اللغوية (داود، ٢٠٠١)، لذلك قام المنهج الوصفي بتجهيز المواد لتكون جاهزة لعملية التحليل في الخطوة التالية. والمنهج التحليلي الاكتشافي قد سمي بمنهج الاختراع، وذلك لأنه يستهدف الكشف عن الحقيقة، وهذا المنهج هو الطريقة التي يتمّ بها تقسيم الموضوع إلى أبسط عناصره بغية التمعن في دراسته والتعمق في معرفته، فهذا المنهج هو طريقة تفسيرية يعتمد عليها الاستدلال (طليس، ٢٠١٠). وكان هدف المنهج التحليلي في هذه الدراسة، هي كشف الحقيقة عن كيفية المترجمين عند ترجمة الضمائر المتصلة في الآيات المختارة من القرآن، والكشف عن الإشكاليات الموجودة في ترجمتها إلى الإندونيسية، ثم نقارن بين تلك الترجمات، للتعرف على أساليبهم عند ترجمتها؛ وذلك باستخدام المنهج المقارن. وستقتصر المقالة على دراسة ترجمة الضمائر المتصلة التي يمكن أن تسبب إلى ظهور الإشكالية في ترجمتها، وهي: (١) كاف الخطاب، (٢) ضمير المثنى، (٣) ضمير المتكلمين، (٤) هاء الغائب. وستختار الباحثان الآيات القرآنية التي وردت فيها تلك الضمائر المتصلة المختارة، وذلك بطريقة عشوائية.

الضمير المتصل في العربية

وقد عرّف لنا ابن مالك تعريف الضمير، وذلك أنه في الاصطلاح هو "اسم جامد مبني يدل على متكلم، مثل: أنا- نحن، أو مخاطب، مثل: أنت- أنتما...، أو غائب، مثل: هو- هي- هما- هم...، أو لمخاطب تارة ولغائب أخرى، وهو الألف والواو والنون، كقُومًا وقَامًا، وقُومُوا وقَامُوا، وقُمنَ" (الأنصاري، ٢٠٠٧). كما هو معروف، أن للضمير أنواع متعددة، وقد قسم الضمير من حيث ظهوره وعدم ظهوره في الكلام إلى قسمين؛ ضمير بارز وضمير مستتر، وأما من حيث مدلوله ينقسم الضمير إلى متكلم ومخاطب وغائب. وقسم النحاة ضمير بارز إلى ضمير متصل وضمير منفصل، وكانت هذه القسمة قد عرّفها النحاة في كثير من كتب النحو.

والذي سنركزه ليكون محل الدراسة في هذه المقالة، هي الضمير المتصل فقط؛ وذلك لأن وجوده كثير في القرآن، على اختلاف أنواعه وصيغه ومواقع إعرابه. وفي كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى، عرّف ابن هشام الضمير المتصل بأن هو "الضمائر التي تتصل بآخر الكلمة سواء كانت اسماً أم فعلاً أم حرفاً، وتقع في محل رفع أو نصب أو جرّ" (الراجحي، ١٩٩٨). أي لا بد أن يتصل الضمير بكلمة، وذلك إما أن يتصل بالاسم أو الفعل أو الحرف، وأنه يمكن أن يقع في المواقع الثلاثة، وهي الرفع أو النصب أو الجرّ؛ ففي محل الرفع كتاء (قُمْتُ) فإنه كفاعل، والنصب ككاف (أَكْرَمَكَ) فإنه كمفعول به، والجرّ كهاء (غُلَامِهِ) فإنه كمضاف إليه للاسم قبله (الأنصاري، ٢٠٠٩).

وللضمير المتصل نفسه أقسام متنوعة، مع اعتبار مختلفة. الأول: ينقسم الضمير المتصل باعتبار مدلوله في الكلام إلى ما يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب (عبد الغني، ٢٠١٠)، والثاني: ينقسم الضمير المتصل باعتبار موقعه من الإعراب إلى ثلاثة أقسام (الأنصاري، ٢٠٠٧)؛ (١) ما يختص بمحل الرفع، (٢) ما يشترك بين محلّ النصب والجرّ، (٣) ما يشترك بين محل الرفع والنصب والجرّ. وستقوم المقالة بعرض الأنواع لكل من مواقع إعراب الضمير المتصل الثلاثة، وذلك كالآتي:

الأول: الضمير المتصل الذي يختص بموضع الرفع، وهي خمسة:

١. تاء الفاعل (عبد الغني، ٢٠١٠): (تُ)، (تَ)، (تِ)، (تُمَا)، (تُم)، (تُنَّ).

٢. تاء التأنيث: بإسكان التاء (عبد الغني، ٢٠١٠).

٣. ألف الاثنين: بسكون الألف.

٤. واو الجماعة: بسكون الواو (عبد الغني، ٢٠١٠).

٥. نون النسوة: بتشديد النون (الهرمي، ٢٠٠٥).

٦. ياء المخاطبة: بسكون الياء.

الثاني: الضمير المتصل الذي يشترك بين محلي النصب والجرّ، وهي ثلاثة ضمائر (الهرمي، ٢٠٠٥):

١. ياء المتكلم.

٢. كاف الخطاب: (كَ)، (كِ)، (كَمَا)، (كُم)، (كُنْ).

٣. هاء الغائب: (هُ)، (هَا)، (هُمَا)، (هُم)، (هُنْ).

الثالث: الضمير المتصل الذي يشترك بين ثلاث محلات؛ الرفع والنصب والجرّ، وهو ضمير (نا) للدلالة على الفاعل؛ أي أنه لجماعة المتكلمين من المذكر والمؤنث، أو للواحد المعظم (الهمري، ٢٠٠٥).

الضمير الشخصي في الإندونيسية

وفي اللغة الإندونيسية، يسمى الضمير العربي بالضمير الشخصي، وذلك لأن الإندونيسيين يقسمون الضمير إلى ثلاثة أقسام: (١) Pronomina Persona أو الضمير الشخصي، (٢) Penunjuk Pronomina أو ضمير الإشارة، (٣) Pronomina Penanya أو ضمير الاستفهام. والضمير عندهم يراد به معنى العام، ولا يراد به معنى الخصوص، لذلك، الذي يناظر الضمير في العربية هو الضمير الشخصي.

وقد سُمي الضمير الشخصي في الإندونيسية بـ Pronomina Persona، وعرفه Hasan Alwi وأصحابه في كتابهم وهو الضمير المستخدم للإشارة إلى شخص؛ ويمكن أن يشير إلى المتكلم أو Pertama Pronomina Persona، ويشير إلى المخاطب أو Pronomina Persona Kedua، ويشير إلى من الذي يجري الحديث عنه وهو الغائب أو Pronomina Persona Ketiga (Alwi et al., 2014). وينقسم الضمير الشخصي في الإندونيسية إلى عدة أقسام؛ وذلك من حيث مدلوله أو من حيث دوره كفاعل في الجملة إلى المتكلم والمخاطب والغائب (Chaer, 1988)، ومن حيث عدده إلى ضمير المفرد وضمير الجمع. وستقام بعرض تلك الأقسام المذكورة آنفاً، وهي كالآتي:

الأول: ضمير المتكلم، ويسمى في الإندونيسية بـ Kata Ganti Orang Pertama، أو Pronomina Persona Pertama، أو ضمير الشخص الأول (Chaer, 1988). ومن حيث عدده ينقسم المتكلم إلى المفرد والجمع، وهما:

١. المفرد، وهو ثلاثة أنواع (Alwi et al., 2014): Saya - Aku - Daku.

٢. الجمع، وهو نوعين فقط (Chaer, 1988): Kami - Kita.

وأما من حيث اتصاله وعدم اتصاله بالكلمة ينقسم الضمير المتكلم إلى المنفصل والمتصل، وهما:

١. الضمائر المنفصلة للمتكلم، هي: Saya - Aku - Daku، Kami - Kita.

٢. الضمير المتصل للمتكلم، وهو ku فقط، وهو مختصراً من ضمير Aku.

الثاني: ضمير المخاطب، ويسمى في الإندونيسية بـ Kata Ganti Orang kedua، أو Pronomina Persona kedua، أو ضمير الشخص الثاني، وينقسم هذا الضمير من حيث عدده للمفرد والجمع، إلى:

١. المفرد، وهو أربعة أنواع (Alwi et al., 2014): Engkau - Kamu - Anda - Dikau.

٢. الجمع، وضمير المخاطب الجمع صيغتان، وهما: Kalian (Chaer, 1988) - Kamu - Anda sekalian (Alwi et al., 2014) sekalian

وينقسم ضمير الشخص الثاني إلى المنفصل والمتصل، وهي كالآتي:

١. الضمير المخاطب المنفصل: Engkau - Kamu - Anda - Dikau، و - Kamu sekalian. Anda sekalian - Kalian

٢. الضمير المخاطب المتصل: kau - mu (Alwi et al., 2014).

الثالث: ضمير الغائب أو ضمير الشخص الثالث، ويسمى في الإندونيسية بـ Kata ganti orang ketiga، أو Pronomina Persona Ketiga. ومن حيث عدده ينقسم ضمير الغائب إلى المفرد والجمع، وهي:

١. المفرد، وهو أربعة أنواع (Alwi et al., 2014): ia، Dia، Beliau، nya.

٢. الجمع، وهو ضمير واحد (Alwi et al., 2014): Mereka.

وينقسم ضمير الشخص الثالث إلى المنفصل والمتصل، وهي كالآتي:

١. ضمير الشخص الثالث المنفصل: ia، Dia، Beliau، Mereka.

٢. ضمير الشخص الثالث المتصل: nya.

مواطن التشابه بين الضمير في العربية والضمير الشخصي في الإندونيسية

الرقم	الضمير في العربية	الضمير الشخصي في الإندونيسية
١	قسم الضمير المتصل من حيث مدلوله في الكلام إلى المتكلم والمخاطب والغائب.	قسم الضمير الشخصي من حيث مدلوله في الكلام إلى ضمير الشخص الأول وضمير الشخص الثاني وضمير الشخص الثالث.
٢	يمكن لبعض الضمائر المتصلة تركيبها تركيباً إضافياً، فيكون الضمير مضافاً لاسم قبله.	يمكن أن تستند الضمائر إلى التركيب الإضافي للتعبير عن الملكية.

٣	يمكن لضمائر النصب المتصلة أن تكون مفعولاً به واسماً مجروراً بحروف الجرّ.	يمكن لجميع الضمائر أن تقع في موقع المفعول به وإقرانه مع حروف الجرّ أو preposisi.
٤	يستخدم ضمير المتكلم (نا) للواحد المعظم؛ كالمملك والعالم والصالح.	يستخدم ضمير الشخص الأول Kami للواحد المعظم، كرئيس الجمهور وغيره؛ وهو يتحدث نيابة عن منصبه وليس عن نفسه.

مواطن الاختلاف بين الضمير في العربية والضمير الشخصي في الإندونيسية

الرقم	الضمير في العربية	الضمير الشخصي في الإندونيسية
١	إن الضمائر المتصلة في العربية متنوعة ومتعددة، ومقسمة إلى أنواع، وكل نوع له الوظيفة الخاصة التي تختلف عن غيرها من الأنواع.	أما الضمير المتصل في الإندونيسية فله صورة واحدة فقط لكل من المتكلم والمخاطب والغائب، وهي: ku- mu- nya.
٢	يفرق الضمير في العربية بين صيغة المفرد والمثنى والجمع.	يفرق الضمير في الإندونيسية بين صيغتي المفرد والجمع فقط، أما المثنى فيكون بإضافة كلمة Berdua في الضمائر المفردة أو للجمع.
٣	يفرق الضمير في العربية بين صيغتي المذكر والمؤنث، إلا الضمير المتكلم والضمير المثنى.	لم يفرق الإندونيسيون بين المذكر والمؤنث في الضمير، وكل الضمائر في الإندونيسية صالحة لاستخدامها مذكراً أو مؤنثاً.
٤	يُقسم الضمير في العربية إلى أقسام من حيث موقعه من الإعراب.	ولم يقسم الضمير في الإندونيسية من حيث مواضعه من الإعراب، لأن الإندونيسية ليست لغة الإعراب مثل العربية.
٥	لم يهتمّ العرب بالمراتب الشخصية في مجتمعهم، ولم يتأثر الضمير بهذه المراتب الشخصية.	اهتمّ الإندونيسيون بالمراتب الشخصية في مجتمعهم، كما اهتمّوا بالعلاقات الاجتماعية بين البشر، وتأثر الضمير في الإندونيسية بهذا الأمر، فلكل الضمائر

مميزات وخصائص حسب المراتب الشخصية والعلاقات الاجتماعية.		
ولم يضع الإندونيسيون هذه القاعدة في موضوع الضمير، إلا وجود بعض الشروط ومميزات لاستخدام الضمائر المتصلة - ku - nya .mu - nya	٦	وضع النحاة قاعدة عن مواضع أو حالات وجوب استخدام الضمير المنفصل، وحالات جواز استخدام الضمير المنفصل والمتصل معا؛ وهو خيار.
يمكن للضمير المتصل nya تحويل الجملة الفعلية إلى الإسمية، وذلك حين اتصاله بالأفعال.	٧	لا تستطيع الضمائر المتصلة تغيير الجملة الفعلية إلى الإسمية عند اتصالها بالأفعال.

تحليل البيانات

إنما قد جاء الضمير ليحل محلّ الاسم الظاهر؛ إيجازاً واختصاراً للجملة، وذلك بدلاً من أن يتكرر الاسم أكثر من مرّة في الجملة، ولا يكون بديلاً فحسب؛ بل لا بد فيه من تعيين عودته، أي يقتضي الضمير المفسّر أو المرجعية التي تدلّ على المظهر، وهذا أمر مهمّ في باب الضمير، وإلا سيحدث الالتباس في عودة الضمير، مما تؤثر معاني الجملة إلى الغموض والاضطراب في المعنى. وقد ذكرنا حدود الدراسة لهذه المقالة، وهي مقصورة على دراسة الآيات الواردة فيها ضمائر: كاف الخطاب، ضمير المثنى، ضمير المتكلمين، وهاء الغائب. وستقوم المقالة بعرض معاني الآيات والضمائر عند المفسرين، وترجمات تلك الضمائر عند المترجمين المختارة، لننظر كيفية ترجمتها، وتحديد الإشكاليات المكشوفة عند دراسة ترجمة تلك الضمائر، والأساليب المستخدمة لترجمتها. وهي على نحو الآتي:

أ. كاف الخطاب

١. قوله سبحانه وتعالى: ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ...﴾ [مريم: ٩٠].
حكّت الآية عن قصة نبيّنا زكريّا عليه السلام، وذلك أنّه قد شكّا واسترحم ربّه في دعائه على شيخوخته وكبره وضعفه وانتشار الشيب في رأسه، وخشي زكريّا من بعد موته على إخوته وبني عمه أن ينحرفوا عن الدّين الذي تمّ تعليمه؛ وذلك بسبب سوء معرفتهم وفهمهم للدين، ولا يعلّمون الناس بما يخلفه نبيّنا زكريّا عليه السلام من التعاليم الدينية، في حين أنّه ليس معه ولد؛ لأنّ امرأته عاقر. لذلك نادى ربّه يسأل عن ولد صالح، ليحل محلّه ويحافظ على تعاليم دين الله، ويواصل دعوته إلى عامة الناس لثلا تضييع الآثار الدينيّة والعلميّة التي

تمّ تعليمها من قبل بالأنبياء (الزمخشري، ٢٠٠٩)، ويقول الطبري: "قوله ﴿يَرْثِي وَيَرِثُ مِنْ آلٍ يَعْقُوبُ﴾ جَعَلَهُ رَبِّ رَضِيًّا"، يقول: يرثني من بعد وفاتي مالي، ويرث من آل يعقوب النبوة، وذلك أن زكريّا كان من ولد يعقوب" (الطبري، ١٩٩٤). وبعد أن نادى زكريّا ربّه وشكا وسأل عن ولد صالح يرث علمه ونبوته، أجابه الله سبحانه وتعالى بنبا مفرح، وذلك بواسطة جبريل عليه السلام؛ أنه سيمنح الله غلاما باسم يحي الذي لم يسمّ به بشرا قبله، وتساءل زكريّا (كيف يكون معي غلام وكانت زوجتي عاقرا وصرت شيخا؟)، ثم قال الله تعالى: "﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ...﴾" أي فقال جبريل مجيباً دعاء زكريّا عليه السلام: أن الأمر كذلك؛ أنك قد بلغت كبرا وامرأتك عاقرا، لكن عند الله خلق الولد لك من زوجتك أمرا سهلا ويسيرا (الزمخشري، ٢٠٠٩) (أبو حيان، ٢٠١٠) (ابن كثير، n.d.) (ابن الجوزي، ١٤٢٣). ونظرا من تفسير الآيات السابقة، نفهم أن الكاف في كلمة ﴿رَبُّكَ﴾ في قول الله تعالى: "﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ...﴾" موجهة إلى نبينا زكريّا عليه السلام، لما أجاب جبريل دعاءه، كما قال ابن كثير في تفسير تلك الآية: "﴿قَالَ﴾ أي الملك مجيبا لزكريّا عما استعجب منه" (ابن كثير، n.d.)، وقال ابن عاشور: "والإشارة في قوله ﴿كَذَلِكَ﴾ إلى قول زكريّا" (ابن عاشور، n.d.)، وواضح من قول ابن كثير وابن عاشور؛ أن الكاف في ﴿رَبُّكَ﴾ يشار بها إلى نبينا زكريّا عليه السلام. وسنرى ترجمات الكاف في ﴿رَبُّكَ﴾، وذلك كالآتي:

ترجمة الضمير	اسم المترجم
Tuhan engkau (Ash-Shiddieqy, 2012)	حسبي الصديقي
Allah berfirman (Hassan, 2010)	أحمد حسن
Tuhanmu (Yunus, 2015)	محمود يونس
Tuhanmu (Pentashih Mushaf Al-Qur'an, 2010)	الشؤون الدينية

ولما نظرنا إلى الجدول، نجد أن حسبي ترجم الضمير المخاطب المفرد بالضمير المخاطب أيضا في الإندونيسية؛ وهو engkau، ولا يذكر إلى من يشار الضمير، ولا يترجم أحمد حسن الضمير، بل ترجم الكلمة التي قبلها فقط، وهي كلمة (قال رب)، وأما محمود يونس فقد ترجم الضمير بالضمير في الإندونيسية، وهي

mu، ولم يذكر أيضا إلى من توجه الضمير، وترجمت ترجمة القرآن لوزارة الشؤون الدينية بالضمير أيضا مثل ترجمة محمود يونس تماما، ولم يشرح على من يعود الضمير. وبهذا نعرف، أن المترجمين قد اتفقوا على ترجمة كاف المخاطب في الآية ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ بالضمير المكافئ في الإندونيسية إلا أحمد حسان الذي لا يترجم الضمير على الإطلاق، وإنما ترجم الكلمة المتصلة به فقط، ولم يفسر المترجمين جميعهم عودة الضمير في ترجمة تلك الآية.

٢. وقوله سبحانه وتعالى: ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ [مريم: ٢١].

تحدثت الآية عن سيدتنا مريم بنت عمران عليهما السلام، أم نبينا عيسى عليه السلام، وكانت من ذرية بني إسرائيل، ونشأت في رعاية زوج أختها، وقيل زوج خالتها، وهو نبينا زكريا عليه السلام، وقد سبق الحديث عن نذر أمها؛ لما كانت حاملة، نذرت أم مريم على أن يكون الولد في بطنها خادم لله تعالى. وسكنت مريم في محراب بيت المقدس خدمة لله تعالى، وكان بينها وبين قومها حجاب، ثم جاء جبريل عليه السلام في صورة بشر إلى مريم، وخافت على ظهور جبريل في المحراب؛ لانفرادها في مكان محجوب، وقال لها جبريل يطمئن قلبها، في قول الله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾، أي أنه ملك سيبلغ رسالة الله عز وجل؛ إذ سيعطيها الله ولدا صالحا زكيا طاهرا، فتعجبت مريم من قول جبريل، كيف يمكن أن يكون معها ولد من غير أن يمسه رجل، مع أنها ما زالت بكرًا ولم تتزوج، وليست زانية (الزمخشري، ٢٠٠٩)، وقال لها جبريل: ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾، أي الأمر كذلك يا مريم، فمعروف أنك غير متزوجة، وليست زانية، ولكن نفخ الروح في بطنك مما يجعلك حاملة هو أمر هين على الله، وقال أبو حيان في تفسير الآية السابقة: "الكلام عليه كالكلام السابق في قصة زكريا" (أبو حيان، ٢٠١٠)، أي أن الآية متشابهة بالآية التي سبق ذكرها في قصة زكريا، غير أن هذه الآية تخاطب مريم عليها السلام، لما سينفخ في بطنها نبيا صالحا زكيا طاهرا من غير أب.

وإذا طالعنا إلى تسلسل الآية التي وردت فيها كاف المخاطبة في كلمة ﴿رَبُّكَ﴾ بالآيات التي قبلها، نعرف أن الكاف يعود على مريم عليها السلام، ومن ثم سنرى ترجمات كاف المخاطبة في كلمة ﴿رَبُّكَ﴾، وهي على النحو التالي:

ترجمة الضمير	اسم المترجم
--------------	-------------

حسي الصديقي	Tuhan(Ash-Shiddieqy, 2012)
أحمد حسان	Tuhanmu(Hassan, 2010)
محمود يونس	Tuhanmu(Yunus, 2015)
الشؤون الدينية	Tuhanmu(Pentashih Mushaf Al-Qur'an, 2010)

وحسب الجدول السابق، لم يكتب حسي ترجمة كاف المخاطبة في كلمة ﴿رَبُّكَ﴾ إلى اللغة الإندونيسية، بل ترجم قول ﴿رَبُّ﴾ فقط أي Tuhan، وترجم أحمد حسان ومحمود يونس ووزارة الشؤون الدينية بالضمير المكافئ في الإندونيسية، وهو mu، ولم يشر المترجمون كلهم إلى من يرجع كاف المخاطبة في كلمة ﴿رَبُّكَ﴾ في تلك الآية.

ونستنتج مما سبق، نجد أن الآيتين متشابهتان من حيث الصيغة والسياق؛ إذ أن الصيغة بين الآيتين متشابهة إلا الكاف وعودته؛ وهما قوله تعالى: ﴿رَبُّكَ﴾ في آية ٩، و ﴿رَبُّكَ﴾ في آية ٢١. وأما من حيث السياق، فبينهما تقارب في القصة والمعنى، وذلك كما قال ابن كثير: "لما ذكر تعالى قصة زكريا، أنه أوجد منه، في حال كبره وعقم زوجته، ولدا زكيا طاهرا مباركا، عطف بذكر قصة مريم في إيجاده ولدها عيسى عليهما السلام، منها من غير أب، فإن بين القصتين مناسبة ومشابهة..." (ابن كثير، n.d.).

ولما رأينا إلى ترجمات الآيتين، نعرف أن الترجمات الأربع متساوية في ترجمة الآيتين؛ حيث إن أكثر المترجمين ترجموا كاف الخطاب بالضمير المكافئ في الإندونيسية، وهو mu، وengkau، ولم يفرقوا بين ضمير المذكر والمؤنث، ونجد واحداً منهم لم يترجم الضمير، وإنما ترجم الكلمة المتصلة به فقط، وقد وجدنا حرجاً في هذه الترجمة، وهي الترجمة الواحدة لها مرجعان مختلفان، وذلك تقع في الآيتين المتشابهتين. وقد اعتمد أكثر المترجمين على الترجمة الحرفية، واعتمد بعض منهم على حذف ترجمة الضمير المتصل في الآية.

ب. ضمير المثني

١. ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا﴾ بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعُكُمْ الْغَالِبُونَ ﴿[القصص: ٣٥].

تحدثت الآية عن نبيّنا موسى عليه السلام، الذي استعان بالله تعالى على أن يجعل له شريكاً في مجادلة فرعون، لأنه بعد أن قتل موسى عليه السلام قبطياً، خرج موسى عليه السلام من مدينة فرعون؛ وذلك بعد أن نصحه رجل صالح من قوم فرعون، قبل أن ينتقم الأقباط بقتله بسبب عمله على أخيه، وطلب من الله تعالى أن يكون هارون عليه السلام معيماً له في حمل رسالة النبوة؛ لفصاحته في النطق، كي يبدي حجته ويقويها تجاه فرعون وقومه، ويسقط عنهم الشبهات أو الشكوك (ابن كثير، n.d.). فأجاب الله على سؤال موسى عليه السلام في جعل هارون نبياً مثله؛ يعينه في إنشاز رسالة النبوة، ويشاركه في مواجهة العنيد القاسي فرعون، وجاء في هذه الآية أن الله تعالى منح النبيين موسى وهارون؛ القوة المادية والمعنوية (الشعراوي، ١٩٩١).

وقد وردت في الآية السابقة، ثلاثة ضمائر المخاطب المثني (كُما)، فكان ضمير الأول والثاني متصل بالحرف؛ هما ﴿لَكُما﴾ و﴿إِلَيْكُما﴾، وكان الثالث متصل بالفعل ﴿اتَّبَعُكُما﴾. وبعد الخوض عن تفسير تلك الآية، نعرف أن الضمير (كما) يرجع إلى موسى وأخيه هارون عليهما السلام لمنازعة فرعون وملئه والتغلب عليهم. وكانت ترجمات تلك ضمائر المخاطب المثني هي على نحو الآتي:

اسم المترجم	ترجمة الضمير
حسبي الصديقي	Kamu berdua, kamu berdua, -mu (Ash-Shiddieqy, 2012)
أحمد حسان	Kalian berdua, kalian, kalian (Hassan, 2010)
محمود يونس	Kamu berdua, kamu, -mu (Yunus, 2015)
الشؤون الدينية	-mu berdua, -mu, kamu (Pentashih Mushaf Al-Qur'an, 2010)

هذا هو الجدول لترجمة ثلاثة ضمائر (كُما) لأربعة مترجمين مختارين، وقد ترجم حسبي الصديقي ثلاثة ضمائر بعدة ترجمات؛ فترجم الضمير الأول والثاني بالضمير المخاطب المثني في الإندونيسية وهو Kamu berdua، ولكن ترجم الضمير الثالث بالضمير المخاطب المفرد وهو -mu. وترجم أحمد حسان الضمير الأول بالضمير المخاطب الدال على التثنية في الإندونيسية وهو Kalian berdua، وترجم الضمير الثاني والثالث بالضمير لجماعة المخاطبين في الإندونيسية وهو Kalian. وأما

محمود يونس، فقد ترجم الضمير الأول بالضمير المكافئ في الإندونيسية الدال على التثنية وهو Kamu berdua، وترجم الضمير الثاني والثالث بالضمير المخاطب المفرد وهو kamu و mu-. وترجم القرآن لوزارة الشؤون الدينية الضمير الأول بالمخاطب المثنى وكلها بالمخاطب المفرد، وهي mu berdua، وترجم الثاني والثالث بالمخاطب المفرد وهو mu - kamu. ومن هنا نعرف، أن كل المترجمين ترجموا الضمائر الثلاثة في آية واحدة بعدة ترجمات، لا يساوي بين الأول والثاني والثالث؛ منهم من ترجموا حسب ترجمتها في الإندونيسية من حيث صيغتها، ومنهم من ترجموا بالضمير المفرد، ومنهم من ترجموا بالضمير المخاطب لصيغة الجمع، وهذا يخالف عن النص الأصلي.

٢. ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١٦].

نزلت الآية لبيان مسألة الزنا بين الرجل والمرأة وحدوده، واتفق جميع المفسرين أن هذه الآية نزلت قبل نزول الآية عن حد الزنا، فنسخت هذه الآية بعد نزول الحد. وكان اسم الموصول المشار إلى المثنى في قوله تعالى ﴿وَاللَّذَانِ﴾ يقصد به الزاني والزانية، وذلك في قول الطبري: "يعني جل ثناؤه بقوله: ((واللذان يأتياها منكم))، والرجل والمرأة اللذان يأتياها، يقول: يأتيان الفاحشة...، وكان أحدهما رجلا والآخر امرأة،..." (الطبري، ١٩٩٤). أي من الرجل والمرأة اللذان يفعلان الفاحشة أو يزنيان؛ فأمر الله على إيدائهما. ثم قال الله تعالى ﴿فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا﴾ أي فإن تابا من الأفعال الفاحشة، وأصلحا دينهما، حتى تكون توبتهما توبة نصوحاً، ثم قال الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾، أي أنه ما زال يفتح باب التوبة لمن يريد الرجوع إليه عز وجل ويتوب له، وذلك لأنه سبحانه وتعالى راجع بعباده عن المعاصي (القرطبي، ٢٠٠٦)، ورحيما بهم، يعني: ذا رحمة ورأفة (الطبري، ١٩٩٤). وقد فهمنا أن صيغ المثنى في قوله تعالى ﴿وَاللَّذَانِ﴾، ﴿يَأْتِيَانِيَا﴾، ﴿فَأَذُوهُمَا﴾، ﴿تَابَا﴾، ﴿وَأَصْلَحَا﴾، ﴿عَنْهُمَا﴾ كلها راجعة إلى شخصين الرجل والمرأة عامة، وتكون ترجمات الضمائر هي كالآتي:

اسم المترجم	ترجمة الضمير
حسبي الصديقي	-mereka berdua (laki-laki dan perempuan) -mereka -mereka -keadaan (-nya) -daripada (-nya) (Ash-Shiddieqy, 2012)

أحمد حسن	-dua orang -mereka -mereka -mereka(Hassan, 2010)
محمود يونس	-dua orang -keduanya -keduanya -diri (-nya) -keduanya (Yunus, 2015)
الشؤون الدينية	-dua orang -keduanya -keduanya -mereka (Pentashih Mushaf Al-Qur'an, 2010)

وحسب الجدول السابق، نتلخص أن:

- حسبي الصديقي ترجم الألف والنون في كلمتين ﴿وَاللَّذَانِ﴾ و﴿يَأْتِيَانِي﴾ بترجمة واحدة، وهي ضمير الغائب المثنى في الإندونيسية، مع وضع مرجع الضمير بين القوسين، وهو: mereka berdua (laki-laki dan perempuan)، وترجم الهاء وألف الإثنين في ﴿فَأَذُوهُمَا﴾ و﴿تَابَا﴾ و﴿وَأَصْلَحَا﴾ بالضمير لجماعة الغائبين، وهو: mereka؛ إلا أنه ترجم ألف الإثنين في كلمتين ﴿تَابَا﴾ و﴿وَأَصْلَحَا﴾ بترجمة واحدة، وهي mereka، وذلك مذكور قبل ترجمة فعل (تاب) و(أصلح)، وتليها وضع المترجم ضمير الغائب المفرد متصل مع تفسير فعل (أصلح)، وهي keadaan (-nya)، وترجم الهاء في ﴿عَنْهُمَا﴾ بضمير الغائب المفرد، وهو (nya) المتصل بكلمة daripada.

- وترجم أحمد حسن الألف والنون في كلمتين ﴿وَاللَّذَانِ﴾ و﴿يَأْتِيَانِي﴾ بصيغة واحدة، وهي ضمير الغائب المثنى في الإندونيسية، وهو dua orang؛ لكونها تتصل في سياق واحد، وترجم الهاء وألف الإثنين في كلمات ﴿فَأَذُوهُمَا﴾ و﴿تَابَا﴾ و﴿وَأَصْلَحَا﴾ و﴿عَنْهُمَا﴾ بالضمير لجماعة الغائبين، وهو mereka، غير أنه ترجم ألف الإثنين في كلمتين ﴿تَابَا﴾ و﴿وَأَصْلَحَا﴾ بترجمة واحدة، ولم يترجم كلا من الضميرين.

- وأما محمود يونس، فقد ترجم علامتي التثنية الألف والنون في كلمتين ﴿وَاللَّذَانِ﴾ و﴿يَأْتِيَانِي﴾ بترجمة واحدة؛ وهي dua orang، وترجم الهاء وألف الإثنين في الكلمات ﴿فَأَذُوهُمَا﴾ و﴿تَابَا﴾ و﴿وَأَصْلَحَا﴾ و﴿عَنْهُمَا﴾ بصيغة المثنى لضمير الغائب، وهي keduanya، إلا أنه قد وُجد في ترجمة ﴿وَأَصْلَحَا﴾ ضمير

غائب مفرد في آخر الكلمة المترجمة، وهي (-nya)، وذلك في كلمة
.memperbaiki dirinya

- ووجدنا في القرآن لوزارة الشؤون الدينية، أنها ترجمت علامتي التثنية الألف والنون في كلمتين ﴿وَاللَّذَانِ﴾ و﴿يَأْتِيَانِهَا﴾ بصيغة المثنى، وهي dua orang، وترجمت الهاء وألف الإثنين في كلمات ﴿فَأَذُوهُمَا﴾ و﴿تَابَا﴾ و﴿أَصْلَحَا﴾ بضمير الغائب المثنى، وهو keduanya؛ لكنها لم تترجم الضميرين في ﴿تَابَا﴾ و﴿أَصْلَحَا﴾، وإنما ترجمت بترجمة واحدة فقط، وترجمت الهاء في ﴿عَنْهُمَا﴾ بالضمير لجماعة الغائبين في الإندونيسية، وهي mereka.

ونظرا من تلك ترجمات ضمائر المثنى، يمكننا القول إن المترجمين لم يلتزموا في ترجمات ضمائر المثنى الواردة في الآية واحدة، بدليل أنهم تعددوا في ترجمتها، فأحيانا ترجموا الضمير بالمفرد، وترجموا بالمثنى والجمع حيناً آخر، فهذا تدل على إشكالية في ترجمتها، وأما الأساليب المستخدمة عند ترجمتها هي الترجمة التفسيرية، وحذف بعض الضمائر فيها.

ت. ضمير المتكلمين

١. قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ [مريم: ٤٠].

أخبر الله تعالى على أنه مالك الكون، وله السيطرة على كل ما فيه من مخلوقات، لأنه هو الخالق وربّ العرش العظيم، وخاطب الله تعالى نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الآية، وطمأن قلبه من تكذيب المشركين له، ويقول الله بأنه هو الخالق والمالك على كل ما خلقه، وله الحق في الإرث، وهو وارث الأرض ومن عليها وإليه مصير المشركين وغيرهم من خلقه، وإليه يرجعون الناس، وسيحاسب عملهم في الدنيا عند رجوعهم إليه سبحانه وتعالى، وسيجزى الله الحسنات بالثواب والسيئات بالعقاب (الطبري، ١٩٩٤). وقد وجد حرف التوكيد (إن) وضمير الفصل (نحن) في قوله ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ﴾، حيث إنهما يفيدان التأكيد للمشركين الذين ينكرون الجزاء من عند الله تعالى، وينكرون أن الله يرث الأرض، فنزلت هذه الآية دفعا لشكهم (ابن عاشور، n.d.).

فلما نظرنا إلى الآية، إن جملة ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ﴾ هي جملة التوكيد التي تشمل على غرض معين. فالضمير المتصل (نا)، والضمير المنفصل (نحن)، والنون في (نَرِثُ) كلها ترجع إلى المتكلم هو الله تعالى الذي هو الخالق لجميع خلقه، والمالك

لجميع الأكوان وما فيها. ودعنا ننظر إلى ترجمات ضمائر في كلمات ﴿إِنَّا﴾ و ﴿نَحْنُ﴾ و ﴿نَرِثُ﴾، وهل أوفوا جميع معاني ضمائر الدالة على المتكلم في تلك الآية أم لا، ولتعرف على إجابتها، سنعرض جدولاً لترجماتها من الترجمات الأربع المعتمدة، وهي كالآتي:

ترجمة الضمير	اسم المترجم
Sesungguhnya kami adalah pewaris(Ash-Shiddieqy, 2012)	حسي الصديقي
Sesungguhnya Kami mewariskan(Hassan, 2010)	أحمد حسان
Sesungguhnya Kami mewarisi(Yunus, 2015)	محمود يونس
Sesungguhnya Kami-lah yang Mewarisi(Pentashih Mushaf Al-Qur'an, 2010)	الشؤون الدينية

فهذا جدول ترجمات جملة التوكيد في قوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ﴾، فكل المترجمين الأربعة ترجموها بنفس الترجمة، وهي Sesungguhnya Kami mewariskan.

٢. ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ﴾ [ق: ٤٣].

أخبر الله تعالى في هذه الآية، بأنه هو الذي قادر أن يحيي الموتى ويميت الأحياء، وإليه مرجع جميع خلقه، لأنه هو الخالق وربّ البشر، ووراء كل الأعمال جزاؤها، فالثواب للحسنات، والعقاب للسيئات، يقول الطبري في تفسير هذه الآية: "إنا نحن نحْيِي الموتى ونميت الأحياء، إلينا مصير جميعهم يوم القيامة..." (الطبري، ١٩٩٤). ويقول الشعراوي في قوله ﴿إِنَّا نَحْنُ﴾ أي أنه هو الوحيد القادر على ذلك العمل (الشعراوي، ١٩٩١). وسنعرض ترجمات جملة ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي﴾ عند أربع ترجمات، وذلك على نحو الآتي:

ترجمة الضمير	اسم المترجم
Sesungguhnya Kami yang menghidupkan(Ash-Shiddieqy, 2012)	حسي الصديقي
Sesungguhnya Kamilah yang menghidupkan(Hassan, 2010)	أحمد حسان

محمود يونس	Sesungguhnya Kami menghidupkan(Yunus, 2015)
الشؤون الدينية	Sungguh, Kami yang Menghidupkan(Pentashih Mushaf Al-Qur'an, 2010)

فلما ننظر إلى الجدول، نجد أن المترجمين كلهم ترجموا جملة ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي﴾ بجملة Sesungguhnya Kami yang menghidupkan، فلم يترجموا كل ضمائر المتكلمين في الجملة، بل ترجموا واحد منها فقط.

عندما نظرنا إلى ترجمات الآيتين، نجد أن المترجمين الأربعة ترجموا جملة ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي﴾ و﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ﴾ بضمير واحد فقط، في حين أن الضمائر فيها ثلاثة؛ وهي ضمير (نا) المتصل بحرف التوكيد إِنَّ في قوله ﴿إِنَّا﴾، والضمير المنفصل في قوله ﴿نَحْنُ﴾، والنون في قوله ﴿نَرِثُ﴾ و﴿نُحْيِي﴾، فالجواب أن جميع المترجمين لم يستوف جميع معاني الضمائر في الآية السابقة، وهذه تعتبر إشكالية عند ترجمتها في تلك الآية، واعتمد جميعهم على الترجمة التفسيرية، وحذف بعض الضمير عند ترجمته.

هـاء الغائب ث.

١. قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ [البقرة: ٥١].

أرسل الله تعالى موسى عليه السلام إلى بني إسرائيل لينجيهم من طغيان فرعون وأتباعه، وليدلهم وفرعون إلى توحيد الله عز وجل، فلما نجا الله موسى وقومه من فرعون، وأغرق الله فرعون وأتباعه في البحر، ثم خرج موسى وقومه من أرض مصر، أمر الله تعالى موسى نفسه بالذهاب إلى الطور لمناجاة الله خلال أربعين ليلة؛ وذلك لأن يعطي الله تعالى الشريعة ويكلمه، وبعد أن ذهب موسى لميقات ربه، وترك قومه أربعين ليلة وجد أن قومه يعبدون العجل، وتركوا دين الحق، وكفروا بنعم الله تعالى التي قد أعطاها لهم؛ وكان ذلك تخليصهم من فرعون وقومه، وإنقاذهم من البحر، وصاروا ظالمين لأنفسهم (الشعراوي، ١٩٩١).

واختلف المفسرون في مرجع الهاء في قوله ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾، وذهب العكبري والزمخشري إلى أن الهاء يعود إلى الذهاب أو الانطلاق، كما قال العكبري في معنى قوله ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: "أي من بعد انطلاقه"، (العكبري، ١٩٧٦)، وقال الزمخشري: "من بعد مضيه إلى الطور." (الزمخشري، ٢٠٠٩)، وذهب أبو حيان إلى الضمير

يمكن أن يعود على موسى عليه السلام، أو على الأنجاء، أو على الهدى، لكن القولين الآخرين ضعيفان عنده (أبو حيان، ٢٠١٠). ونظرا لاختلاف المفسرين في عودة الهاء في قوله تعالى ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾، دعنا ننظر إلى ترجمة الهاء عند هؤلاء المترجمين، وذلك كالآتي:

ترجمة الضمير	اسم المترجم
-sesudah Musa pergi-(Ash-Shiddieqy, 2012)	حسي الصديقي
setelah dia (pergi)(Hassan, 2010)	أحمد حسان
sepeninggalnya(Yunus, 2015)	محمود يونس
(kepergian)nya(Pentashih Mushaf Al-Qur'an, 2010)	الشؤون الدينية

¶

وهذه هي الترجمات للآية السابقة التي كانت فيها قوله تعالى ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾، فلما نظرنا إلى الترجمات الأربع المختلفة، نعرف أن جميعها ترجمت قوله تعالى ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ بـ "بعد ذهابه" أو Setelah dia pergi، إلا حسي الصديقي حيث أنه ترجم الجملة بـ "بعد ذهاب موسى". إذاً، أن كل المترجمين ترجموا هاء الغائب بالضمير المكافئ في الإندونيسية، إلا حسي الذي ترجم الهاء باسم ظاهر وهو "موسى"، لذلك يمكننا القول، إن المترجمين الثلاثة اعتمدوا على الترجمة الحرفية، وأما حسي اعتمد على الترجمة التفسيرية.

٢. ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [يوسف: ٣].

يقول ابن الجوزي عن سبب نزول هذه الآية، وذلك روي عن سعيد بن جبير أنه قال: لما اجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سلمان، فقالوا إن ما جاء في التوراة حسن، ثم نزل قوله تعالى ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ...﴾ أي أن القصص التي جاء بها القرآن أحسن من القصص التي جاء بها التوراة، وعرض ابن الجوزي قول الزجاج عن معنى الآية: وذلك خاطب الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وقال له عز وجل، أن الله يبين لك أحسن البيان بوحيه

سيحانه وتعالى وهو القرآن العظيم، وإن كنت من قبل نزول هذا القرآن أو الوحي ﴿لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾، أي من الغافلين عن علم خبر نبينا يوسف عليه السلام وما فعل به إخوته (ابن الجوزي، ١٤٢٣). وقد ورد في الآية ضمير الفصل على صيغة الجمع (نحن)، وذلك لأن الله يتحدث عن فعل من أفعاله التي تتطلب صفات كماله؛ من القدرة والعلم والحكمة والرحمة. واختلف المفسرون في عودة ضمير الهاء في قوله ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾؛ وذلك ذهب العكبري إلى أنه يحتمل أن يعود على القرآن، أو على هذا، أو على الإيحاء (العكبري، ١٩٧٦)، وذهب ابن عاشور وابن الجوزي أن الهاء يعود على القرآن (ابن الجوزي، ١٤٢٣)، وذهب الزمخشري أنه يعود على الإيحاء، أي وإن كنت من قبل إيحائنا إليك (الزمخشري، ٢٠٠٩). وقد عرفنا احتمال عودة الهاء في قوله ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾، ودعنا ننظر كيف ترجم المترجمون ضمير الهاء، وهي على نحو الآتي:

ترجمة الضمير	اسم المترجم
Sebelum(nya)(Ash-Shiddieqy, 2012)	حسبي الصديقي
-(Hassan, 2010)	أحمد حسّان
Sebelum(nya)(Yunus, 2015)	محمود يونس
Sebelum (itu)(Pentashih Mushaf Al-Qur'an, 2010)	الشؤون الدينية

فلما رأينا الجدول، ترجم حسبي الصديقي ومحمود يونس الهاء في قوله ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾ الذي قد احتمل عودته إلى عدة أوجه بالضمير المكافئ في الإندونيسية، وهو الضمير الغائب المفرد nya، ولم يبين على من يعود الضمير، ولا يترجم أحمد حسان ضمير الغائب المتصل (الهاء) في الآية، وترجمت وزارة الشؤون الدينية الهاء باسم الإشارة في الإندونيسية، وهي itu. ومن هنا نعرف، أن جميع المترجمين اعتمدوا على الترجمة الحرفية عند ترجمة الهاء في تلك الآية، بدليل أنهم ترجموها بالضمير المكافئ، ولا يعين عودته، في حين أن عودته محتملة إلى عدة مراجع.

نتلخص من الآيتين السابقتين، إن المفسرين اختلفوا في عودة الهاء، فاحتمل عودتها إلى أكثر من مقصود، لكن أكثر المترجمين ترجموها بالضمير المكافئ فقط، ولم يعين عودتها، ولا يبين على ما أو من تعود الضمير؛ إلا حسبي الصديقي في الآية الأولى.

واعتمد أكثرهم إلى الترجمة الحرفية عند ترجمتها، إلا واحد منهم الذي يترجمها بالترجمة التفسيرية ويختار وجهها من الأوجه المحتملة لعودة الهاء.

الخاتمة

لقد وجدنا من المناقشة السابقة أن المترجمين لم يفرقوا بين ترجمة الضمير المتصل في صيغة المذكر والمؤنث، وبين صيغة المفرد والجمع، ولم يلتزموا بترجمة كل الضمائر المتصلة الموجودة في الآية الواحدة، ولم ينقلوا جميع المعاني الأصلية إلى اللغة المستهدفة، ولم يبينوا أكثرهم عودة هاء الغائب عند ترجمته. وبالتالي، اكتشفنا أربع الإشكاليات عند ترجمة الضمير المتصل في القرآن إلى اللغة الإندونيسية خلال تلك الآيات المختارة، وهي: (١) الترجمة الواحدة لها مرجعان مختلفان، (٢) عدم التزام المترجمين في ترجمة عدة الضمائر المتصلة في آية واحدة، (٣) عدم الوفاء بجميع معاني الأصل، (٤) عودة الضمير على أكثر من مقصود. ووجدنا أساليب ترجمات تلك الضمائر بين أربع المترجمين المختارين، وهي: الترجمة الحرفية، والترجمة التفسيرية، وحذف بعض ترجمة الضمائر المتصلة في القرآن، وذكر عودة الضمير المتصل أحيانا.

المصادر والمراجع

- Alwi, H., Dardjowidjojo, S., Lapoliwa, H., & Moeliono, A. M. (2014). *Tata Bahasa Baku Bahasa Indonesia*. Balai Pustaka.
- Ash-Shiddieqy, H. (2012). *Tafsir Al-Bayan*. PT. Pustaka Rizki Putra.
- Chaer, A. (1988). *Tata Bahasa Praktis Bahasa Indonesia*. Bhratara Karya Aksara.
- Hassan, A. (2010). *Al- Furqān Tafsir Qur'an*. Universitas Al Azhar Indonesia.
- M. Hanafi, M. (2011). Problematika Terjemahan Al-Qur'an Studi pada Beberapa Penerbitan Al-Qur'an dan Kasus Kontemporer. *Suhuf*, 4, 173.
- Pentashih Mushaf Al-Qur'an, L. (2010). *Al-Qur'an dan Terjemahannya*. Penerbit Diponegoro.
- Yunus, M. (2015). *Tafsir Qur'an Karim*. PT. Mahmud Yunus Wa Dzurriyyah.

أبو حيان، م. (٢٠١٠). *البحر المحيط في التفسير*. دار الفكر.

ابن الجوزي، أ. (١٤٢٣). *زاد المسير في علم التفسير*. دار ابن حزم.

ابن عاشور، م. (n.d.). *تفسير التحرير والتنوير*. مكتبة السداد التونسية للنشر.

ابن كثير، أ. (n.d.). *تفسير القرآن العظيم*. دار الطيبة للنشر والتوزيع.

الأنصاري، أ. هـ. (٢٠٠٧). *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*. دار الفكر.

الأنصاري، أ. هـ. (٢٠٠٩). *شرح قطر الندى وبل الصدى*. دار الكتب العلمية.

- الراجحي، ع. (١٩٩٨). *التطبيق النحوي*. دار المعرفة الجامعية.
- الزرقاني، م. (١٩٤٣). *مناهل العرفان في علوم القرآن*. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- الزمخشري، أ. (٢٠٠٩). *تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*. دار المعرفة.
- الشعراوي، م. م. (١٩٩١). *تفسير الشعراوي*. دار أخبار اليوم.
- الطبري، أ. ج. (١٩٩٤). *جامع البيان عن تأويل آية القرآن*. مؤسسة رسالة.
- العكبري، ع. أ. (١٩٧٦). *التبيان في إعراب القرآن*. عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- القرطبي، أ. ع. (٢٠٠٦). *الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وأي الفرقان*. مؤسسة الرسالة.
- الهرمي، ع. (٢٠٠٥). *المحرر في النحو*. دار السلام للنشر والتوزيع.
- داود، م. (٢٠٠١). *العربية وعلم اللغة الحديث*. دار الغريب.
- طليس، ص. (٢٠١٠). *المنهجية في دراسة القانون*. مكتبة زين الحقوقية والأدبية.
- عبد الغني، أ. (٢٠١٠). *النحو الكافي*. دار التوفيقية للتراث.
- نجا، إ. (٢٠١٦). *فقه اللغة العربية الجزء الأول*. دار الحديث.